الآفات التي تواجه الداعية
وطُرق علاجها (نماذج مختارة)

Pests facing the preacher and methods of treating them (Selected models)

بحث مُقدم من

م. د. مصطفى محمد علي

Research submitted by

M. Dr. Mustafa Muhammad Ali

كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة

The Great Imam College, may God have mercy on him the university

mostafa@imamaladham.edu.iq

الملخص

إنّ الدعوة الى الله تبارك وتعالى في هذا الزمن قد تغيرت وأصابَ بعض المتصدين لهذه المهمة بعض العقبات التي كانت سبباً رئيساً في تراجع الدعوة، وقد احببتُ أن أُساهم في تشخيص بعض هذه الامراض، وأسميتها الآفات التي تواجه الداعية وطرق علاجها (نماذج مختارة)، و الوقوف على أهم الآفات التي تواجه الداعية اليوم، وكذلك توضيح علاج تلك الامراض، من خلال القران الكريم والسنة النبوية، من أجل النهوض بالدعوة، وهداية الناس لما فيه الخير والصلاح.

Summary:

The call to God, Blessed and Most High, in this time has changed, and some of those who are committed to this mission have encountered some obstacles that were a major reason for the decline of the call. I loved to contribute to diagnosing some of these diseases, and I called them (The pests that afflicted the preachers and their treatment) and to identify the most important diseases that The preacher today faces, as well as clarification of the treatment for these diseases, through the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet, in order to advance the call and guide people to what is good and righteous.

المقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛

إنّ الدعوة الى الله تبارك وتعالى في هذا الزمن قد تغيرت وأصابَ بعض المتصدين لهذه المهمة بعض العقبات التي كانت سبباً رئيساً في تراجع الدعوة، وقد أطلقتُ عليها تسمية الآفات التي أصابت الدعاة، فالمرض والآفة حين يُصاب به الانسان يكون سبباً في تقاعسه عن الكثير من الامور التي يستطيع أن يفعلها في حال صحته، وقد احببتُ أن أُساهم في تشخيص بعض هذه الامراض، وأسميتها (الآفات التي تواجه الداعية وطرق علاجها) (نماذج مختارة)، فهذه الامراض والآفات قد وقعَ فيها كثير من الدعاة، فأحببتُ أن أُحذرَ نفسي أولاً، وأُحذرَ اخواني الدعاة اليوم، وأحببتُ أن أقف على الداء والدواء مُستعيناً بالله تعالى أن يأخذَ بيدي الى ما يُحبه ويرضاه، فما كان فيه من توفيق فمن الله، وما كان من تقصيرٍ فمن نفسي والشيطان، قال الله تعالى ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ فالغاية الاساسية هي الاصلاح ما نستطيع، حتى نصحح بعض الاخطاء، وكيفية علاجها بالطريقة الصحيحة والمناسبة، كما كان عليها الدعاة الاوائل.

طريقة عمل البحث:

أولاً: قسمتُ البحث الى مقدمة ومبحثين، ومُلخص.

ثانياً: المنهج التفصيلي الذي سلكته في كتابه البحث يتمثل بما يأتي:

١-عزو كل آية وردت في البحث الى موضعها في القران الكريم، وقد ذكرتُ اسم السورة ورقم الآية.

٢-خرّجتُ الاحاديث النبوية التي جاء ذكرها في البحث، كما ذكرتُ رقم الحديث، والجزء الذي جاء فيه الحديث، مع ذكر الصفحة، كما في المنهجية الاتية:

أ- إذا جاء الحديث في صحيح البخاري ومسلم، أو في أحد منهما، فإني أذكر الحديث فقط، ولم أذكر حكمه.

ب- إذا وردَ الحديث في غير البخاري ومسلم، فإني أخُرجه وأذكر حكمه من الكتب المعتمدة.

٣- إلتزمتُ بالعودة الى المصادر والمراجع الاصلية من كتب التفسير، مع الاستفادة من كُتب الدعوة القديمة والمعاصرة منها.

٤-ذكرتُ بعض الامراض التي تواجه الداعية في دعوته.

٥-جعلتُ فهرساً للمصادر والمراجع.

خطة البحث:

المبحث الاول: آفات أصابت الدعاة

المطلب الاول: الغرور وحب الظهور.

المطلب الثاني: الحرص وطول الأمل.

المطلب الثالث: الحسد والبغضاء بين صفوف الدعاة

المبحث الثاني: علاج الآفات التي تواجه الداعية في دعوته.

المطلب الاول: الاخلاص والدعاء.

المطلب الثاني: الإقبال على القران الكريم.

وخاتمة البحث ، وقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الاول
آفات أصابت الدعاة

المطلب الأول: الغرور وحب الظهور

إن النفس البشرية من طبيعتها الفطرية تميلُ الى حب الظهور والشهرة؛ ولذلك دائماً تحتاج هذه النفس الى التوجيه والارشاد والنصيحة، كما ان حُب الظهور مرضٌ من أمراض القلوب، وأصحبت ظاهرةً منتشرةً خاصةً في الآونة الاخيرة، فأصبح بعض الدعاة يُحب الظهور والتسلط، بل وصلَ الامر الى الفتوى بغير علم أحياناً وهذا بسبب الغرور وحب الظهور[1]، حتى ان الكثير من طلبة العلم لم يعد يهتم بهذه الجزئية المهمة، ثم أن المغرور دائما ما يبحث عن الرفعة و المكانة الاولى بين الناس، ويتعامل مع المدعويين بأنه أفضل منهم فواجبٌ عليهم تقديمه في كل شيء[2]، فلو دققنا قليلاً لوجدنا ان الكثير من النُخب الاسلامية قد أصابها هذا المرض، فالجميع يتصارع على الزعامة وأي واحد يكون بطلاً اما الناس، وهذا مما ادى الى تقاعس الدعوة وقبولها بين الناس عموماً[3]، ومن اهم صفات الداعية ان يُبين للناس حقيقة الاعتماد المطلق على الله سبحانه وتعالى، وان لا تكون اعماله هي محل إعجاب وغرور[4]، والمغترُ بعلمه هو أخطر وأشد أنواع الغرور.[5]

وهذان المرضان الخطيران سببٌ في عدم إخلاص الداعية في دعوته الى الله تبارك وتعالى، والنيةُ والاخلاص لهما الدور الكبير في قبول الدعوة من ردّها[6] قال الله تعالى عن نوح عليه السلام ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [7] وقد وردَ في الحديث أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل، فقال: يا رسول الله دلني على عمل إذا أنا عملته أحبني الله وأحبني الناس؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس))[8]، وقد

(١) يُنظر: المنهج الصحيح وأثره في الدعوة إلى الله تعالى: د. حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي، ١٥٥.

(٢) يُنظر: الكشف والتبيين في غرور الخلق أجمعين (أصناف المغرورين): حجة الاسلام ابي حامد الغزالي٣٩.

(٣) يُنظر: مذكرات شاهد للقرن: مالك بن نبي:٢٢٨.

(٤) يُنظر: فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري:للقحطاني٤٣٩/١.

(٥) يُنظر: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضوء الكتاب والسنة: للحقيل١٤٦.

(٦) يُنظر: المنهج الصحيح وأثره في الدعوة إلى الله تعالى : د. حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي ١٥٥ .

(٧) سورة الشعراء: الآية ١٨٠.

(٨) أخرجه ابن ماجه: : كتاب الزهد - باب الزهد في الدنيا، رقم (٤١٠٢)، ١٣٧٣/٢، في إسناده خالد بن عمرو وهو ضعيف متفق على ضعفه. واتهم بالوضع. وأورد له العقيلي هذا الحديث وقال ليس له أصل من حديث الثوري، لكن قال النووي عقب هذا الحديث أخرجه ابن ماجة وغير بأسانيد حسنة.

قال أحد الصالحين(صلاح القلب بصلاح العمل، وصلاح العمل بصلاح النية)[1]، وقال الله تعالى واصفاً هذه الدنيا الفانية، وتنبيهاً للمغرورين بها قال الله تعالى ﴿إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾[2] ، فالدنيا عبارة عن لهو ولعب وتفاخر وزينة، فهي لا تُساوي شيئاً حين توزن بمقاييس الاخرة[3]، ولا يوجد شيء أفسد للقلب من التعلق بهذه الدنيا، وتقديمها على الدار الاخرة[4]؛ ولذلك الذين أصابهم الغرور بحاجة الى صفعة قوية توقظهم من غفلتهم قبل فوات الاوان، تُذكرهم أنهم خُلقوا من نطفة أمشاج، فعللا أي شيء ذلك الغرور والتكبر، فالدعوة الى الله لا يصلح لها من كان مختالاً فخوراً، أو مغرور متعالي، فالداعية الحق يجلس مع الناس ويتقبل النصيحة من غيره، هكذا كان الداعية الاول وهو رسل الله ﷺ.[5]

المطلب الثاني: الحرص وطول الأمل

جاء في الحديث الصحيح: أن رجلاً أتى النبي ﷺ وهو يقرأ ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾[6].

قال: (يقول ابن ادم : مالي مالي قال: وهل لك، يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت)[7]، وقال في تحفة الاحوذي عن هذا الحديث ما معناه: يغتر الانسان بماله أحياناً، ويتفاخرُ به احياناً[8]، والتكاثر المذموم المقصود به الذي يُشغل العبد عن الاخرة ويتعلق بالدنيا، وهذا سببٌ رئيسي في تقاعس الداعية عن دعوته الى الله تبارك وتعالى[9]، وقد وردت آية في سورة الاعراف تُبين هذا المعنى في التعلق بالدنيا والابتعاد عن الاخرة قال الله تعالى ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ (١٧٥) وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[10] ، جاء في تفسير العز بن عبد السلام معنى أخلد الى الارض:

---

(١) جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم: للسلامي٢/٧١.

(٢) سورة محمد: الآية ٣٦.

(٣) يُنظر: في ظلال القرآن: سيد قطب ٦/٣٤٩١.

(٤) يُنظر: أصول الدعوة: عبد الكريم زيدان٣٣٠.

(٥) يُنظر: المتساقطون على طريق الدعوة كيف ولماذا؟: فتحي يكن: ٩٤.

(٦) سورة التكاثر: الآية ١.

(٧) أخرجه مسلم: كتاب الزهد والرقائق ، رقم (٢٩٥٨)، ٤/٢٢٧٣.

(٨) يُنظر: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: المباركفورى ، ٧/٥.

(٩) يُنظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي ١٥/٤٩٤.

(١٠) سورة الاعراف: الايتان ١٧٥- ١٧٦.

أي ركن الى الدنيا وأهلها وشهواتها وملذاتها[1]، وفي هذه الآية المشهد العجيب في التعلق بالدنيا فهو ملاصق لها وقد أكرمه الله بالنعم والبراهين على ترك الدنيا وملذاتها؛ لكنه اخلد الارض، ثم يأتي التصور القرآني في تشبيه من فضل الدنيا على دينه وآخرته فشبهه بالكلب، ثم يكون عُرضةً للشيطان فيتجرد من كل أنواع الصد والمنع من الشيطان، فيتبع هواه حينئذ.[2]

وكلما ازداد الانسان تفاخراً وتكاثراً في هذه الدنيا وتعلقاً بها، ازداد ازدراء من نَعم الله عليه، وتُصبحت القناعة عنده ميتةً، وهذا ما يؤدي الى تقاعس الدعوة عند الداعية؛ لأن فاقد الشيء لا يُعطيه، والداعية المترف لا يُمكن أن يستمر في دعوته؛ بسبب قلة اهتماه بدينه، كما انه الترف والمبالغة في التكاثر سببٌ من أسباب زوال الدعوات، ما لم يُبادر الداعية الى معالجة هذه الاخطاء.[3]

فليس كل تكاثر مذموم فالصحابة رضي الله عنهم كان منهم الغني وكذا الانبياء عليهم الصلاة والسلام، ولكن المقصود هنا: تقديم الدنيا على الاخرة، وليس المقصود هو ترك الدنيا على الدوام قال الله تعالى ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾[4]، فالدنيا هي بداية الزرع لدار الاخرة ومتاعها ووسيلة الوصول إليها، فإذا أصبح همه التكاثر في المال والجاه والمنصب فقد دمّر زرعه وحصاده؛ لأنه آثر دنياه على آخرته[5]، ومن اهم الصفات التي يجب أن يتمتع بها الداعية هو إضافة النعم الى الله تبارك وتعالى، ويكون شكرها من خلال عدم مكاثرة المال والجاه من أجل الدنيا.[6]

المطلب الثالث: الحسد والبغضاء بين صفوف الدعاة

لا شك ان الحسد هو أول ذنب عصى فيه ابليس ربه سبحانه وتعالى، كما حدثت بسببه أول جريمة على وجه الارض بين أبناء آدم عليه السلام، وهي من الصفات الشيطانية، التي ينشأ من خلالها الفرقة، والفساد، والنفاق، والخداع، وقد حذر ربنا تبارك وتعالى من هذا الداء الخطير، وما له من ضرر على الانسان والمجتمع فقال سبحانه ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾[7]، وأصل الحسد هو زوال وبغض النعمة

(١) يُنظر: تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي): ٥١٤/١.

(٢) يُنظر: في ظلال القران: سيد قطب، ١٣٧٣/٣.

(٣) يُنظر: رِدَّةٌ وَلاَ أَبَا بَكْرَ لَهَا: ابو الحسن الندوي ١٧.

(٤) سورة القصص: من الآية ٧٧.

(٥) يُنظر: أصول الدعوة: ٣٠٣-٣٠٤.

(٦) يُنظر: فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري: ٩١٤/١، وأساليب دعوة العصاة: العدد (١٢٣) ١٤٢٤هـ، ١٧٦.

(٧) سورة الفلق: الآيات ١-٢-٣-٤-٥.

على المحسود وتمني ذهابها وزوالها[1]، وهذا المرض قد انتشرَ بين صوف الدعاة وأصبح على ألسنة المؤرخين، بل حتى العوام من الناس[2]، وقد جاء في الحديث ((إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم))[3]، كما أنه السبب الرئيس في إعراض المدعوين عن الدعوة، والامتثال الحقيقي لله تبارك وتعالى[4]، ومن الأدلة الواردة عن الحسد في القران الكريم:

١-قال الله تعالى ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[5].

٢-قال الله تعالى ﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[6].

الأحاديث الواردة عن الحسد:

١-وردَ في الحديث ((أنّ جبريل أتى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقال: «يا محمّد اشتكيت؟» فقال: «نعم» . قال: «باسم الله أرقيك. من كلّ شيء يؤذيك، من شرّ كلّ نفس أو عين حاسد الله يشفيك، باسم الله أرقيك)).[7]

٢-قوله ﷺ ((والله لينزلنّ ابن مريم حكما عادلا فليكسرنّ الصليب. وليقتلنّ الخنزير، وليضعنّ الجزية ولتتركنّ القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبنّ الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعونّ (وليدعونّ) إلى المال فلا يقبله أحد)) [8]

ومن آثار الحسد:

١- أنه يؤدي الى عدم رؤية الحق، أو يجعل من الباطل حقاً في نظره القاصر، والذي يمنع الاعتراف بالذنب هو الحسد والكبر، بل يؤدي الى محاربة أهل الدعوة والحق.[9]

(١) يُنظر: بدائع الفوائد: ابن قيم الجوزية ٢٣٣/٢.

(٢) يُنظر: سماحة الإسلام في الدعوة إلى الله والعلاقات الإنسانية منهاجا: للمطعني: ٤.

(٣) أخرجه مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، رقم(٢٨١٢)، ٢١٦٦/٤.

(٤) يُنظر: فقه الدعوة في صحيح البخاري: للقحطاني: ٦٣١/١.

(٥) سورة البقرة: الآية ١٠٩.

(٦) سورة الفتح: الآية ١٥.

(٧) أخرجه مسلم: كتاب السلام - باب الطب والمرض والرقى، رقم(٢١٨٦)، ١٧١٨/٤.

(٨) أخرجه مسلم: كتاب الايمان - باب نزول عيسى ابن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد صبى الله عليه وسلم ، رقم (١٥٥)، ١٣٦/١.

(٩) يُنظر: أصول الدعوة: لعبد الكريم زيدان، ٣٨٢.

٢- ذهاب الحسنات والغفران من الله سبحانه وتعالى، لأن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب، فيؤدي بصاحبه الى النار.[١]

٣- هو سببٌ في عدم الاجابة لأمر النبي ﷺ القائل((لا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخوانا)).[٢]

٤- كما يؤدي الحسد بين الدعاة الى الله تعالى الى الحقد والضغينة، وهدم المجتمع المسلم، وبه يقع المسلم في دناءة النفس المنهي عنها في الاسلام.[٣]

٥- يؤدي بصاحبه الى البخل: قال الكفوي[٤].

(الغبطة: تمنّي الإنسان أن يكون له من الّذي لغيره من غير إرادة إذهاب ما لغيره، أمّا الحسد فهو إرادة زوال نعمة الغير، ثمّ إنّ الغبطة صفة المؤمن، والحسد صفة المنافق).[٥]

(١) يُنظر: في ظلال القران: لسيد قطب، ١٠١٩/١.

(٢) أخرجه مسلم: كتاب البر والصلة والاداب، باب النهي عن التحاسد و التباغض والتدابر، رقم(٢٥٥٩)، ١٩٨٣/٤.

(٣) يُنظر: ضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم: ١٠/ ٤٢٩٩.

(٤) محمود بن سليمان الحنفي الرومي الكفوي: قاض، عالم بتراجم الحنفية، من أهل بلدة (كفه) التركية، تعلم بها واضطلع بالأدبين العربيّ والتركي. وانتقل إلى استامبول، فولي القضاء في (كفه) مدة وعاد إلى العاصمة (استامبول) معزولا. وتوفي بها، له كتب، منها (كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار)، توفي سنة ٩٩٠هـ، الأعلام: للزركلي١٧٢/٧.

(٥) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: للكفوي ٤٠٨.

المبحث الثاني
علاج الآفات والأمراض التي أصابت الدعاة
من خلال القران الكريم والسنة النبوية

لا شك أن لكل داء دواء، ولكل آفة علاج، وأهم ما يجب على الداعي هو الوقوف على علاج هذه الآفات وكيفية القضاء عليها في النفس البشرية؛ حتى تكون الدعوة التي يدعو بها صافية وخالية من كل شائبة، وأعظم علاج لتلك الآفات هو الاخلاص لله تعالى والاقبال على كتابه العظيم، الذي فيه شفاء لكل داء ومرض.

المطلب الاول: الاخلاص والدعاء

يقول الله تعالى في محكم التنزيل ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[1]، فالآية فيها الامر بالدعاء والتوجه الى الله تعالى، وأمر الله تعالى عباده بدعائه ووعدهم بالإجابة فقال سبحانه ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[2]، وقد مدح الله عباده في حالهم بالدعاء فقال ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾[3]، والمقصود من الدعاء هو التطهير من الذنب فقد قال رسول الله ﷺ ((لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون يغفر لهم))[4]، وقال أيضاً ((كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون))[5]، والداعية الحكيم يدعُ لنفسه من تطهير الذنوب والخطايا، وهذه هو دأب الانبياء عليهم السلام، كما أن الدعاء هو اعظم وأهم عوامل النصر[6]، قال الله تعالى ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾[7]، والدعاء من أهم صفات الداعية التي يجب أن يتمتع بها ؛لأنها تُربي النفس، وتُرشده

(١) سورة البقرة: الآية ١٨٦.

(٢) سورة غافر: من الآية ٦٠.

(٣) سورة الانبياء: الآية ٩٠.

(٤) أخرجه مسلم، كتاب التوبة، باب سقوط الذنوب بالاستغفار توبة، رقم(٢٧٤٨)، ٢١٠٥/٤.

(٥) سنن الترمذي: كتاب صفة القيامة - باب الرقائق والورع، رقم (٢٤٩٩)، ٢٤٤/٤، حديث غريب.

(٦) يُنظر: الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى: للقحطاني ٥٣٩.

(٧) سورة محمد: الآية ١٩.

الى الافعال الحميدة، كالتواضع والصبر، والموعظة الحسنة وغيرها[1]، كما أن الدعاء والاقبال على الله تعالى يزرع في النفس الخشوع والانكسار، والثبات على الحق، وتعظيم الله تعالى.[2]

والمتأمل في القران يجدُ كيف أن الله تعالى أثنى على عباده الذين يلحون في دعائهم فقال جل وعلا ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾[3]، ففي الدعاء تنال البركات وتنزل الرحمات، فيجبُ تربية النفس وتقويمها دائماً على الدعاء[4]، فالداعية عليه أولاً أن يهتم بنفسه قبلَ دعوة غيره فموسى عليه السلام دعا ربه[5] فقال ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [6] ، ولا شك أن الدعاء يجعل من الداعية مُحاسباً لنفسه ومُراقباً لها مما تقعُ فيه من الاخطاء، وتجعل من قلبه خالياً من القسوة ومن أي شائبة تقفُ في وجه دعوته، وهذا ما كان عليه الدعاة الأوائل من سلفنا الصالح، في صدق الدعاء والالتجاء الى الله تعالى، أكثرهم هم الصحابة الكرام رضي الله عنهم، ثم التابعون، ثم من بعدهم العلماء العاملون.[7]

ومن فضائل الدعاء: أن يكون لدى الداعية نية حسنة، ولا يبتغي أجراً من احد، مما يجعل قلبه سليماً، يُقبل على المدعوين بقلب صلفٍ، ومن وُجد في القلب يصُل الى القلب[8]، ونفع الدعاء يعود على الداعية في الدنيا والآخرة.[9]

المطلب الثاني: الإقبال على القران الكريم

إن القران الكريم هو المصدر الاول للتشريع الاسلامي، وإن كل تعاليم الدين الحنيف يجب أن تعود الى القران الكريم، من العقائد والمبادئ والقيم، بل حتى الاخلاق والآداب منها، هذه الامور كلها وضع لها

(١) يُنظر: فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري: ١٨٦/١.

(٢) المصدر نفسه: ٢٣٨/١.

(٣) سورة الكهف: الآية ٢٨.

(٤) يُنظر: تبصير المؤمنين بفقه النصر والتمكين في القرآن الكريم (أنواعه - شروطه وأسبابه - مراحله وأهدافه): علي الصلابي، ٢٦٧.

(٥) يُنظر: الأنوار النعمانية في الدعوة الربانية: محمد علي محمد إمام١٠٥، وكلمات مضيئة في الدعوة إلي الله، محمد علي محمد إمام، ، ٦٦.

(٦) سورة القصص: الآية ١٦.

(٧) يُنظر: أسس الدعوة الى الله: محمد أمخزون ٢٧، و فقه الدعوة الى الله: الدكتور عبد الحليم محمود، ٣١٣/١.

(٨) يُنظر: الدعوة الى الاسلام: تاريخها في عهد النبي ﷺ والصحابة والتابعين والعهود المتلاحقة وما يجب الان: الامام محمد ابو زهرة، ٩٠.

(٩) يُنظر: ثقة المسلم بالله تعالى في ضوء الكتاب والسنة: محمد الرومي ١٢-١٣.

القران الكريم الأُسس والقوانين، ثم جاءت السنة فبينت وفصلت ذلك كله[1]، فقال صلى الله عليه وسلم: ((أما بعد، ألا أيها الناس فإنما أنا بشر فيوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما: كتاب الله، فيه الهدى والنور، من استمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن أخطأه ضل، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، وأهل بيتي، أذكركم الله فى أهل بيتي))[2]، والقران الكريم هو نقطة البداية والانطلاقة الاولى للداعية في دعوته لله تعالى، فهو بحاجة له في حظره وسفره، وليله ونهاره، فهو يُقرب العبد الى الله تعالى، ويُقوي الصلة العميقة التي يستمد الداعية قوته من خلالها، فيكون عنده حُسن التوكل، وحُسن الرجاء والخوف من الله تبارك وتعالى.[3]

فالقران الكريم يدعو الانسان دائماً الى العودة الى عقله ونفسه وقلبه، كما في الآتي:

أولاً: العودة الى العقل: من خلال الآيات القرآنية يأتي التوجيه للإنسان أن يعمل عقله وتفكيره بالطريقة الصحيحة التي أمره الله بها، فيفهم الخطاب المقصود من التوجيهات الربانية، وقد بين لنا القران الكريم ان أُناساً أوقفوا عقولهم في التفكير[4] فقال الله عنهم ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [5]

ثانياً: النفس: إن النفس البشرية بطبيعتها، تميلُ الرغبة في الراحة، وتكره كل تكيف لها من أي أمرٍ، والله عز وجل قال عن النفس ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [6].

فالنفس الأمارة: هي العقبة بين الداعية وبين الله تعالى، فيأتي القران الكريم لتأديبها وردّها الى الحق، والى الاخلاص، فحين يكون للداعية من القران الحظ الأوفر تكون دعوته ذات تأثير فعّال في نفوس المدعوين [7]، و حين نتدبر في معاني القران الكريم نجدُ أن القلب هو الأصل والمُسيطر على جسم الانسان، وقد يمرُ هذا القلب بأزمات ونكبات تؤدي بصاحبه الى الهلاك، وقد بين لنا القران الكريم ذلك[8] فقال تعالى ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى

(١) يُنظر: ثقافة الداعية: يوسف القرضاوي ، ١٠.

(٢) أخرجه مسلم: برقم (٢٤٠٨)، ١٨٧٣/٤.

(٣) يُنظر: العودة إلى القرآن لماذا وكيف: مجدي الهلالي، د. ط. ت. ، ٧٩.

(٤) المصدر نفسه: ١٩.

(٥) سورة الأنفال: الآية ٢٢.

(٦) سورة يوسف من الآية ٥٣.

(٧) يُنظر: في النفس والدعوة: رفاعي سرور،١٥٩.

(٨) يُنظر: العودة الى القران: مجدي الهلالي ٢٠.

وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[1] ووضحَ لنا صوراً لبعض القلوب القاسية والتي اصابها المرض فقال سبحانه أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ [2] ، ويقول الإمام القرطبي[3] عن القران الكريم: (إذا استمع العبد إلى كتاب الله تعالى وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام بنية صادقة على ما يحب الله أفهمه كما يحب، وجعل له في قلبه نورا).[4]

فيجب على الداعية أن يعود الى القران الكريم، وأن يتدبر معانيه التي تشرح الصدر وتُنير الطريق، كما يجبُ عليه أن يتقين أن القران العظيم هو المرجع الاول في جميع الامور التي يواجهها في حياته ودعوته الى الله تعالى، مما يزرع ويُقوي ثقته بربه تبارك وتعالى.[5]

(١) سورة يونس: الآية ٥٧.

(٢) سورة الحديد: الآية ١٦.

(٣) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي. فقيه مفسر عالم باللغة وُلد في مدينة قرطبة سنة ٦٠٠هـ، وقد رحل بعد سقوطها إلى الإسكندرية، ثم إلى صعيد مصر حيث استقر فيه، كان القرطبي عالمًا كبيرًا منقطعًا إلى العلم منصرفًا عن الدنيا، فترك ثروة علمية تقدر بثلاثة عشر كتابًا مابين مطبوع ومخطوط، أبرزها تفسيره الكبير الجامع لأحكام القرآن الكريم، وهو تفسير كامل عُني فيه بالمسائل الفقهية إلى جانب العلوم الأخرى، و التذكرة بأحوال الموتى؛ أحوال الآخرة؛ التذكار في أفضل الأذكار؛ التقريب لكتاب التمهيد، توفي القرطبي ٦٧١هـ، ودفن في صعيد مصر، الموسوعة العربية العالمية http://www.mawsoah.net

(٤) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٧٦/١١.

(٥) يُنظر: العودة الى القران: مجدي الهلالي ٨٢، وثقافة الداعية: للقرضاوي ١١.

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه وأجمعين، وبعد:

بعد توفيق الله وفضله، أكملتُ هذا البحث المتواضع بينتُ فيه أبرز الآفات التي تواجه الداعية في دعوته الى الله تعالى، والذي اسأل الله أن يتقبله منا، فقد توصلتُ الى ما يأتي:

١- إن من أهم أسباب تراجع الدعوة اليوم، واختلافها عما كانت عليه، هو غرور النفس، وتعلقها بالدنيا، إعجاب المرء بنفسه، وتقديم ظهوره واسمه على الدعوة الاسلامية

٢- على الداعية الناجح أن يستثمر كل فرصة تأتي أمامه ويستغلها في الدعوة الى الله تبارك وتعالى، وتسخير كل الامكانيات المتوفرة لديه من أجل الدعوة

٣-إنّ أهم سبب من أسباب نجاح الدعوة هو الاخلاص لله تعالى، والإقبال على القران الكريم، وهذا ما سارَ عليه النبي ﷺ، والصحابة الكرام من بعده، ثم الصالحون بعدهم.

وصلِ يارب على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه اجمعين ..

المصادر والمراجع

• **القران الكريم**

١- أساليب دعوة العصاة: أ. د. : عبد الرب بن نواب الدين بن غريب الدين آل نواب، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة السادسة والثلاثون - العدد (١٢٣) ١٤٢٤هـ.

٢- الاستقامة: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق د. محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود - المدينة المنورة، الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ.

٣- أسس الدعوة الى الله: محمد أمخزون، مجلة البيان، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، الطبعة الاولى، ١٤٣٢هـ.

٤- أصول الدعوة: عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٥- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضوء الكتاب والسنة: سليمان بن عبد الرحمن الحقيل، الطبعة الرابعة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٦- الأنوار النعمانية في الدعوة الربانية: محمد علي محمد إمام، مطبعة السلام - ميت غمر، الطبعة: الأولي، ٢٠١١ م، ١٠٥، وكلمات مضيئة في الدعوة إلي الله، محمد علي محمد إمام، تقديم: الشيخ علي سعد أبو الخير، مطبعة السلام، ميت غمر - مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥ م.

٧- بدائع الفوائد: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د. ط. ت.

٨- تبصير المؤمنين بفقه النصر والتمكين في القرآن الكريم (أنواعه - شروطه وأسبابه - مراحله وأهدافه): عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي، مكتبة الصحابة، الشارقة - الإمارات، مكتبة التابعين، مصر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٩- تحقيق كتاب الاعجاز في مضان الايجاز، إحسان قاسم الصالحي، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م، مصر- القاهرة .

١٠- تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي): أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠هـ)،تحقيق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

١١- التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،

الفجالة - القاهرة، الطبعة: الأولى، يناير ١٩٩٧.

١٢- ثقافة الداعية: يوسف القرضاوي ، الطبعة الحادية عشر، مؤسسة الرسالة، لبنان -بيروت ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م.

١٣- ثقة المسلم بالله تعالى في ضوء الكتاب والسنة: محمد الرومي، دار كنوز اشبيليا، الرياض- السعودية، الطبعة الاولى، ٢٠١٣م.

٤١- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

٥١- الجامع الكبير - سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨ م.

١٦- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني و إبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.

١٧- حفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

١٨- الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى: د. سعيد بن على بن وهف القحطاني: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

١٩- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٢٠- الدعوة الى الاسلام: تاريخها في عهد النبي ﷺ والصحابة والتابعين والعهود المتلاحقة وما يجب الان: الامام محمد ابو زهرة، دار الفكر العربي للطبع والنشر، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.

٢١- رِدَّةٌ وَلاَ أَبَا بَكْرَ لَهَا: علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين الندوي (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مكتبة السداوي للنشر والتوزيع - القاهرة، المكتبة المكية. حي الهجرة - مكة المكرمة.، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، مطبعة المدني - المؤسسة السعودية بمصر، مكتبة ابن حجر - مكة المكرمة.

٢٢- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ.

٢٣- سماحة الإسلام في الدعوة إلى الله والعلاقات الإنسانية منهاجا ... وسيرة: عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني (المتوفى: ١٤٢٩هـ)، مكتبة وهبة، الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٢٤- سنن ابن ماجه: : ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، كتاب الزهد - باب الزهد في الدنيا.

٢٥- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٢٦- نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ: عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة الرابعة.

٧٢- فقه الدعوة الى الله: الدكتور عبد الحليم محمود، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى ١٤١٠هـ -١٩٩٠م.

٢٨- فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري: سعيد بن علي بن وهب القحطاني، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٢٩- في النفس والدعوة: رفاعي سرور، الطبعة الثانية ، د. ت .

٣٠- في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ)، دار الشروق - بيروت- القاهرة، الطبعة: السابعة عشر - ١٤١٢ هـ.

٣١- كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار)، توفي سنة ٩٩٠هـ، الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٣٢- الكشف والتبيين في غرور الخلق أجمعين (أصناف المغرورين): حجة الاسلام ابي حامد الغزالي، د. ط. ت، مكتبة القران للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.

٣٣- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، د. ت.

٤٣- المتساقطون على طريق الدعوة كيف ولماذا؟: فتحي يكن، د. ط. ت، ١٤٠٣هـ.

٣٥- مذكرات شاهد للقرن: مالك بن نبي، تحقيق: (إشراف ندوة مالك بن نبي)، دار الفكر، دمشق - سورية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٦٣- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار

إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الاولى.

٣٧- المنهج الصحيح وأثره في الدعوة إلى الله تعالى: د. حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١١٩ - السنة ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٣م.

٣٨- الموسوعة العربية العالمية http://www.mawsoah.net.